المعلومات وتزويد الهاغاناه بها؛ حيث كان من طبيعة عملهم الاتصال اليومي مع العرب من مختلف الفئات. وهكذا كانوا يستقون المعلومات منهم حول ما يجري في المنطقة، وينقلونها إلى المؤسسات الوطنية، ومنها إلى الهاغاناه[1].

وقد أثرت أحداث سنة ١٩٣٦، بشكل سلبي، على مصلحة المعلومات، حيث أن قطع العلاقات والاتصالات بين اليهود والعرب قد أثقل كثيراً على عملها. فقد نجح العرب، مرات عدة، بمفاجأة اليهود، وكذلك في تسريب معلومات خاطئة لهم من أجل خداعهم.

ومن الناحية العملية، كانت مصلحة المعلومات التابعة للهاغاناه، في تلك الفترة، مكونة من رجال الدائرة العربية التابعة للوكالة اليهودية وعلى رأسها رؤوفين شيلواح، وبعض الأعضاء الذين كانوا في خدمة الهاغاناه. وكان لنشاطات عزرا دنين، دور كبير في تطوير تلك المصلحة. وكان دنين قد ولد في يافا وعرف العرب عن كثب، وقام بتعلم لغتهم وعاداتهم، وأقام علاقات صداقة حميمة معهم، وبخاصة في يافا وقرى منطقة المثلث. حيث استطاع هناك تجنيد عدد من المخبرين، سواء عن طريق الصداقة أو مقابل المال، أو بسبب تصفية الحسابات بين العائلات. وأقام دنين، أيضاً، علاقات وثيقة مع الحراس اليهود في منطقة السهل الساحلي والسامرة، وكذلك مع تجار الأبقار؛ حيث كان لكل واحد من هؤلاء أحد المخبرين العرب[2].

وخلال فترة ملاحقة الجيش البريطاني للثوار العرب، خلال الثورة العربية الكبرى في فلسطين (١٩٣٦ – ١٩٣٩)، تم اتصال بين مصلحة المعلومات التابعة للهاغاناه وبين المخابرات البريطانية، وذلك من أجل تزويد هذه الأخيرة بالمعلومات الضرورية لتسهيل مهمتها في القضاء على الثوار. ويقول دنين أنه استطاع تجنيد أحد بائعي الخضار المتجولين في منطقة قيادة القاوقجي، وأنه تغلغل داخل القيادة، لكنه يعترف، من جهة أخرى، بفشله في الحصول على معلومات دقيقة حول ما كان يجري داخلها. وعندما ساءت العلاقات بين الحكومة البريطانية وبين الهاغاناه، في نهاية الأحداث، ظهرت لدى الأخيرة أهمية كبرى لتعقب نشاط السلطات الموجه ضد اليشوف. وقد اختص بهذا المجال رجال تل – ابيب، حيث كانت هناك خلية تابعة للهاغاناه في شرطة تل – ابيب منذ العشرينات، وكان أفرادها ينقلون كافة المعلومات المتعلقة بالبحث عن الأسلحة وبأوامر الاعتقال، وكل ما يتعلق بسياسة الشرطة، إلى الهاغاناه كما ساهمت تلك المجموعة كثيراً في نقل الأسلحة إلى المنظمة، وذلك عن طريق استخدام سيارات الشرطة. ووصلت الأمور إلى درجة أن أحد رجال الشرطة اليهود، افرايم ديكل، كان يدير مصلحة المعلومات في تل – ابيب، وقد استطاع أن يدير ذلك الفرع بكل جدارة، نظراً للمعلومات الكثيرة والدقيقة التي كان يتلقاها من مختلف دوائر الشرطة، حول مخططات الحكومة بالنسبة لليشوف. وكان لأفراد هذه الخلية، أيضاً، دور كبير في مجال الكشف عن نوايا الشرطة فيما يتعلق بالمهاجرين غيرالشرعيين إذ أنها كانت تطلب منهم الحصول على هويات وشهادات حكومية لهؤلاء المهاجرين. كما تمت إقامة محطة للتنصت والتجسس على كل ما تذيعه الشرطة والجيش لإجراء اللازم. فعندما كان أحد رجال الشرطة يتسلم قائمة بأسماء الأشخاص